S/2020/23

الأمم المتحدة

Distr.: General
7 January 2020
Arabic
Original: English




# عملية الأمم المتحدة في قبرص

## تقرير الأمين العام

### أولا – مقدمة

1 – يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (قوة الأمم المتحدة) التطورات التي استجدَّت في الفترة الممتدة من 20 حزيران/يونيه 2019 إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2019. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2483 (2019)، وذلك منذ صدور تقريري عن قوة الأمم المتحدة المؤرخ 10 تموز/يوليه 2019 (S/2019/562) وتقريري عن بعثتي للمساعي الحميدة المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (S/2019/883).

2 – وحتى 18 كانون الأول/ديسمبر 2019، بلغ قوام العنصر العسكري 794 فرداً (700 رجلا و 94 امرأة) من جميع الرتب، في حين بلغ قوام عنصر الشرطة 66 فرداً (37 رجلا و 29 امرأة).

### ثانيا – التطورات الهامة

3 – على النحو المبيّن في أحدث تقرير لي عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2019/883)، واصلت المسؤولة الكبيرة في الأمم المتحدة، جين هول لوت، إجراء مشاوراتها باسمي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهي المشاورات التي توخت تيسير الاتفاق على الإطار المرجعي الذي من شأنه أن يكون منطلقاً توافقياً يفضي إلى تسوية ممكنة عن طريق المفاوضات لمسألة قبرص. وفي هذا السياق، عقدت اجتماعاً مشتركاً غير رسمي مع زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسيادِس، وزعيم القبارصة الأتراك، مصطفى أقينجي، في برلين في 25 تشرين الثاني/نوفمبر. وكما أشرتُ في بياني في نهاية ذلك الاجتماع، كانت المناقشات مركَّزة وصريحة، وأكد الزعيمان من جديد التزامهما وتصميمهما على التوصل إلى تسوية تقوم على أساس اتحاد يضم منطقتين وطائفتين على أساس المساواة السياسية، على النحو المبيّن في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع، بما فيها القرار 716 (1991). واتفق الزعيمان على أن التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة في الأفق المنظور هو أمر بالغ الأهمية بالنسبة لرفاه الطائفتين في المستقبل وأن الوضع






20-00186 (A) 130120 130120

الراهن لا يمكن أن يستمر. وأكدا أيضاً التزامهما بالإعلان المشترك المؤرخ 11 شباط/فبراير 2014، وأوجه التقارب السابقة، والإطار الذي كنت قد قدمته في 30 حزيران/يونيه 2017 بهدف التوصل إلى ''اتفاق استراتيجي يمهِّد الطريق للمضي صوب تسوية شاملة''.

4 - وكما ذكر في أعقاب الاجتماع، فقد وافقت على بذل جهودي للتوصل إلى إطار مرجعي يكون بمثابة منطلق توافقي ''لمفاوضات مرحلية ومجدية وموجهة نحو تحقيق نتائج في أقرب فرصة ممكنة''. وفي هذا الصدد، تعهدتُ بأن أبحث مع الزعيمين ومع الدول الضامنة إمكانية عقد اجتماع غير رسمي للدول الخمس زائد الأمم المتحدة في مرحلة مناسبة. وتم الإقرار أيضاً بأن هذه المرة يجب أن تكون مختلفة.

5 - وأنا أواصل رصد المستجدات المتصلة بالهيدروكربونات في قبرص وحولها عن كثب وبانشغال. وفي الأشهر الأخيرة، تقدَّم الجانبان بمقترحات منفصلة لمعالجة مسألة التنقيب عن الهيدروكربونات، على النحو المشار إليه في تقريري عن بعثتي للمساعي الحميدة المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (S/2019/883). ومع ذلك، لا تزال هناك اختلافات كبيرة. وقد أدت التطورات التي حدثت في المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى زيادة ملحوظة في التوترات، مع وجود احتمالات قليلة بأن تتبدَّد تلك التوترات.

6 - ولا تزال الدراسات الاستقصائية للتصورات العامة التي أُجريت من أجل بعثة المساعي الحميدة التي أوفدتها تُبرز أن إيجاد حل لمسألة قبرص يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للطائفتين كلتيهما. ولدى الطائفتين توقعات أكثر ايجابية من سيناريو الحل أكثر من استمرار الوضع الراهن. وتعتقد الأغلبية في الطائفتين أن توثيق سبل التعاون بين الجانبين في قضايا مثل إدارة الأزمات والمسائل الثقافية ودور المرأة في المجتمع والرياضة وحماية البيئة سيكون مفيداً في التقريب بين الطائفتين. ويعتقد جزء هام من الطائفتين أيضاً أنه، إذا تم التوصل إلى تسوية، من الممكن حل المشاكل الأولية في تنفيذها وأن الحل سيحقِّق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي لجميع القبارصة. غير أن الشك في آفاق عملية السلام لا يزال عميقاً، ولا سيما بين شباب القبارصة اليونانيين. وهناك أيضاً عدد كبير من الناس في كلتا الطائفتين ممن لا تزال تخامرهم مشاعر متناقضة في ما يتعلق بالحل. وهذا دليلٌ على أهمية أن يعمل الجانبان بشكل أفضل ويطمأنا جماهيرهما ويطلعانهما على معالم أي تسوية يتم التوصل إليها في المستقبل.

## ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

7 - في ظل عدم إحراز تقدم ملموس في استئناف محادثات التسوية، ظلت التوترات قائمة على أرض الواقع. وقد ساهمت الخطابات المصاحِبة لذلك في زيادة تآكل الثقة بين جانبي خط التقسيم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة الحفاظ على الهدوء في المنطقة العازلة وحولها، وكانت تعمل في الوقت ذاته على بناء الثقة بين الطائفتين. وشهدت هذه الفترة بعض التطورات الإيجابية في هذا الصدد، على الرغم من وجود خلفية سياسية متزايدة الاستقطاب.

8 - وقد دعا قرار مجلس الأمن 2483 (2019) الجانبين والأطراف المعنية ذات الصلة بالأمر إلى تكثيف الجهود بغية إنشاء آلية لإقامة الاتصالات المباشرة على المستوى العسكري، عن طريق الاستعانة بقوة الأمم المتحدة كجهة ميسِّرة من خلال دور الاتصال الذي تضطلع به، وإلى مواصلة بحث السبل الكفيلة بإنشاء آليات وتعزيز المبادرات القائمة، عند الاقتضاء، من أجل التخفيف الفعلي من حدة التوترات، وزيادة الجهود المشتركة في الأمور الجنائية، والمساعدة في معالجة المسائل التي تهم جميع القبارصة

في الجزيرة برمتها. وكثفت قوة الأمم المتحدة جهودها خلال الفترة المشمولة بالتقرير للمساعدة على إحراز تقدم في هذا الصدد، بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية. وفي ما يتعلق بالآلية العسكرية المحتملة، أعربت جميع الأطراف المعنية عن اهتمامها بهذه المبادرة وذكرت أنها ترى قيمة فيها، لا سيما بالنظر إلى التوترات العسكرية السائدة، وإن كانت منخفضة المستوى، في المنطقة العازلة. وأطلع ممثلي الخاص الأطراف المعنية على بعض الأفكار المتعلقة بالمبادئ التوجيهية الممكنة وخيارات التصميم لهذه الآلية. وقد أخذت هذه الخيارات في الاعتبار مواقف الطرفين، واستندت إلى خبرة قوة الأمم المتحدة وتضمنت أفضل الممارسات التي جُمعت من سياقات مماثلة. وعلى الرغم من الاهتمام المعلن وإحاطة الطرفين علماً بتلك الاقتراحات، لم يُتوصل بعد إلى أرضية مشتركة بشأن تكوين هذه الآلية وتوقيتها. وبالمثل، ومن حيث آليات الاتصال المدنية في مجالات مثل إدارة الأزمات - كما اتفق على ذلك الزعيمان في عام 2008 - أو التصدي للهجرة غير القانونية، ظلت الشواغل المتعلقة بالاعتراف عقبة كأداء على الصعيد السياسي.

9 - وفي ما يخص المسائل الجنائية، لوحظت بعض التطورات الإيجابية. وكانت من ضمنها الاجتماعات المتكررة وتبادل المعلومات في سياق اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية وغرفة الاتصالات المشتركة، وتنامي الثقة بين الجهات الفاعلة ذات الصلة من كلا الجانبين كما يتضح من زيادة عدد عمليات تسليم المجرمين المزعومين من جانب واحد من الجزيرة إلى الجانب الآخر، بتيسير من قوة الأمم المتحدة. غير أنه لم تتحقق بعد نتائج ملموسة في إنشاء آليات للتنسيق. وفي الوقت نفسه، أصبحت الحاجة إلى الحوار والجهود المنسقة واضحة بصورة متزايدة، بما في ذلك في سياق عدد متزايد من الوافدين غير النظاميين من المهاجرين وطالبي اللجوء إلى الجزيرة واستمرار التحديات المتعلقة بالنظام العام في قرية بيلا المشتركة بين الطائفتين.

10 - ولتحسين الأداء العام للبعثة وتأثيرها في ما يتعلق بهذه التحديات وغيرها، وعلى نطاق أوسع، في تنفيذ ولايتها، كانت القوة إحدى أولى عمليات حفظ السلام التي استحدثت نظاماً شاملا لتقييم الأداء اعتباراً من شباط/فبراير 2019. وكجزء من هذه العملية، وضعت القوة إطاراً استراتيجياً شاملا، يتضمن مؤشرات للأثر والأداء، تُقيَّم على أساسه أنشطة البعثات كل ثلاثة أشهر وتُجرى التعديلات بناء على ذلك.

## ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

11 - طلب مجلس الأمن في قراره 2483 (2019) إلى الأمين العام أن يقدم مزيداً من المعلومات عن أفضل السبل الكفيلة بتعزيز دور قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة بهدف التخفيف من حدة التوترات. وتواصل البعثة توطيد استعراضها الاستراتيجي الشامل لعام 2017 والاستفادة من تنفيذه تنفيذاً كاملا، وهو الاستعراض الذي أعقبه إلى نقل الموظفين الرئيسيين بحيث عُينوا للعمل في القطاعات ومن ثم أصبحوا أقرب من السكان المحليين، الذين يكتسي التعاون معهم أهمية رئيسية من أجل تخفيف حدة التوترات التي قد تحدث. وفي عام 2019، زار ممثلو مكتب الشراكة الاستراتيجية لحفظ السلام أيضاً البعثة، حيث قدم لها توصيات مهمة بشأن كيفية مواصلة تحسين الأداء بشكل عام، بما في ذلك جهودنا الرامية إلى تخفيف حدة التوترات في المنطقة العازلة وحولها.

12 - ومع ذلك، فإن قدرة قوة الأمم المتحدة على تخفيف حدة التوترات ليست من مسؤوليات البعثة لوحدها، بل هي أيضاً من مسؤوليات الجانبين، اللذين تُسهم جهودهما في إبقاء التوترات عند مستويات

متدنية ويُسهم احترامهما للسلطة المنوطة بالقوة في المنطقة العازلة في تخفيف حدة التوترات في المنطقة. وفي هذا الصدد، وانطلاقاً من روح مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، يهيب مجلس الأمن، في قراره 2483 (2019)، على وجه التحديد بالجانبين وبجميع الأطراف المعنية إلى احترام السلطة المنوطة بقوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة، وإلى احترام حدود المنطقة العازلة كما عينتها القوة. ومما يؤسف له أن الدعوات المتكررة التي وجهتها البعثة إلى الجانبين لاحترام تعيين المنطقة العازلة والالتزام بمذكرة المساعدة لعام 2018، ظلت في غالب الأحيان دعوات دون إجابة. وبموجب ولاية البعثة الحالية التي لا تسنِد لها أي سلطة تنفيذية، يجب أن تعتمد القوة على تعاون محاوريها لمنع التوترات في المنطقة العازلة وحولها.

13 - واسترشاداً بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام، تلتزم قوة الأمم المتحدة بالمساهمة في النهوض بالحلول السياسية في سياق ولايتها الحالية. وتُستمد القيمة المضافة الرئيسية للبعثة نحو تحقيق هذا الهدف من جهودها الرامية إلى منع التوترات والحفاظ على الهدوء وتعزيز الثقة بين الطائفتين.

## باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

14 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أسهمت قوة الأمم المتحدة في الحفاظ على أوضاع مستقرة في المنطقة العازلة وحولها وفي منع تجدُّد القتال. وظلت الحالة بين القوتين المتواجهتين هادئة عموماً. وقد حدثت توترات سياسية في ما يتصل بانتهاكات التحرك إلى الأمام في منطقة نيقوسيا. وفي أماكن أخرى من المنطقة العازلة، وقعت انتهاكات عسكرية من جراء أنشطة مدنية مثل الزراعة غير المرخص لها والقنص غير المشروع.

15 - وسُجل في المجموع 414 انتهاكاً عسكرياً خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مقارنة بـ 272 انتهاكاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق و 332 انتهاكاً خلال الفترة من21 حزيران/يونيه إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2018. وارتفع عدد انتهاكات التحرك إلى الأمام في المناطق المتنازع عليها، لا سيما من قبل القوات التركية، بأكثر من الضعف مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، لا سيما في المنطقة المحيطة بمعبر فندق Ledra Palace في نيقوسيا. وسُجلت بعض الانتهاكات التي ارتكبها الحرس الوطني القبرصي اليوناني في مناطق قليلة على طول المنطقة العازلة، مثل التحركات إلى الأمام في منطقة نيقوسيا وانتهاكات بواسطة الأسلحة الثقيلة في مواقع قليلة بالقرب من خط وقف إطلاق النار.

16 - وظلت أنشطة الزراعة غير المرخص لها تثير مخاوف أمنية، وأدت في بعض الحالات إلى تجاوز القوتين المتواجهتين القوام المأذون به وصدور تهديدات، ولا سيما من القوات التركية، باحتجاز المزارعين. وغالباً ما ظلت طلبات قوة الأمم المتحدة، بما فيها طلبات دائرتي الشرطة، للحصول على الدعم من الجانبين لمعالجة هذه المشاكل دون إجابة.

17 - وظلت قوة الأمم المتحدة تشعر بالقلق من أنشطة القنص غير المشروع في المنطقة العازلة؛ فقد سُجل 122 من هذه الحوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مقارنة بـ 56 مقارنة خلال الفترة من 21 حزيران/يونيه إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2018. وتجدر الإشارة إلى أن القناصة غالباً ما كانوا يرتدون ملابس عسكرية، مما يوجد خطراً حقيقياً لسوء التقدير من جانب القوتين المتواجهتين. وواصلت قوة الأمم المتحدة التعامل مع الانتهاكات بمسؤولية، ولكن مرة أخرى، ظل الدعم المقدَّم من الجانبين في هذا المسعى محدوداً.

18 - وعموماً، لاحظت البعثة انخفاضاً ملحوظاً في تشييد المنشآت العسكرية والمناورات والانتهاكات المتصلة بالأسلحة من جانب القوتين المتواجهتين. ويمكن أن يعزى الانخفاض الحاصل في انتهاكات تشييد المنشآت العسكرية إلى تحسُّن سرعة تمييز الانتهاكات المحتملة بواسطة الدوريات الجوية لقوة الأمم المتحدة وكذلك دوريات القوات العسكرية والشرطة المشتركة، والصور التي تلتقطها أجهزة الدائرة التليفزيونية المغلقة، وتدخل أفرقة الاتصال التابعة لقوة الأمم المتحدة في الوقت المناسب.

19 - وظلت منطقة ستروفيليا ذات الوضع الخاص مصدر توتر وقلق، حيث لوحظ حدوث 37 انتهاكاً تعلقت بتغيير الوضع القائم خلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير، مقارنة بـ 49 انتهاكاً خلال الفترة السابقة. فقد أدى تشييد نقطة تفتيش جديدة على يد القوات التركية في وسط الطريق خارج مركز الاتصال في ستروفيليا إلى تصاعد التوترات السياسية واحتجاج قوة الأمم المتحدة على تشييدها. ولا تزال المواقع العسكرية التي أنشأتها القوتان المتواجهتان في انتهاك للوضع الراهن داخل المنطقة العازلة وفي ستروفيليا موجودة في مكانها وهي تُصنف على أنها انتهاكات مستمرة.

20 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لقيت فاروشا اهتماماً متزايداً نتيجة للتصريحات العلنية التي أدلى بها الجانب القبرصي التركي والزيارات الرفيعة المستوى التي نظمتها السلطات في الشمال للمنطقة المغلقة. وظل وجود وتحرُّك قوة الأمم المتحدة في فاروشا مقيَّدين من قبل القوات التركية. وواصلت قوة الأمم المتحدة استخدام جميع التكنولوجيات المتاحة، بما في ذلك صور الأقمار الصناعية، لتعزيز الرصد والإبلاغ في هذه المنطقة الحساسة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا مسؤولية الوضع الراهن في فاروشا.

21 - وفي 26 شباط/فبراير 2019، وكتدبير لبناء الثقة بين الجانبين، وافق الزعيمان على اقتراح قوة الأمم المتحدة الداعي إلى إلغاء تسع مناطق مشتبه في خطورتها على كل جانب من المنطقة العازلة. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2019، نزع الجانبان عن المناطق الـ 18 صفة المناطق التي يُشتبه أنها خطرة، بالتعاون مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

## جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

22 - واصلت قوة الأمم المتحدة إدارة الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة منعاً للتوترات. فقد استمرت البعثة في إدارة نظام التصاريح للأنشطة في المنطقة العازلة، بما في ذلك الزراعة، وأصدرت تصاريح محدودة المدة وخاصة بمواقع محددة، عند الاقتضاء. وكما ذُكر أعلاه، فقد أُنجزت أنشطة عديدة دون إذن من القوة، مما زاد من خطر المواجهة بين المدنيين أو بين المدنيين والقوتين المتواجهتين، لا سيما عندما تحدث الأنشطة بالقرب من المواقع العسكرية. وإجمالاً، وافقت البعثة على 545 تصريحاً (تشمل تصاريح جديدة وأخرى مجدَّدة) للأنشطة المدنية، بما في ذلك الزراعة و/أو الرعي والبناء وصيانة المرافق، مقارنة بـ 563 تصريحاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق و 526 تصريحاً خلال الفترة من 21 حزيران/يونيه إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2018.

23 - وظل البناء غير المرخص له في المنطقة العازلة، مثل المبنى الجديد الذي شيدته السلطات القبرصية التركية عند معبر شارع ليدرا في نيقوسيا في آب/أغسطس 2019، والذي احتجت عليه البعثة، يشكِّل مصدراً للاحتكاك بين الجانبين. وفي قرية بيلا، واصلت الجامعة أداء عملها دون إذن من قوة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، استمر تنفيذ مشروع بناء كبير غير مرخص له مرتبط بالجامعة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من أن قوة الأمم المتحدة ظلت تعرب عن قلقها بشأنه لكبار المسؤولين

بوزارة خارجية جمهورية قبرص، مثلما فعلت خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق (S/2019/562، الفقرة 21).

24 - وواصلت قوة الأمم المتحدة القيام بدوريات الشرطة الوقائية والمحددة الأهداف، وكذلك الاتصال والتواصل، مركِّزة في ذلك على المناطق الحساسة داخل المنطقة العازلة. ونُفذت دوريات مشتركة محددة الأهداف مع وكالات إنفاذ القانون من أجل التصدي لجملة أمور منها القنص غير المشروع وعمليات التوغل الأخرى في المنطقة العازلة وكذلك التخلص من النفايات بصور غير قانونية والسرقة وتهريب البضائع ووصول المهاجرين غير الشرعيين إلى داخل المنطقة العازلة. ومنذ تموز/يوليه، سيّرت قوة الأمم المتحدة دوريات يومية تركِّز على الوقاية من الحرائق وكذلك دوريات موجهة لمكافحة التخلص من النفايات والصيد غير المشروع. وتتبع هذه الدوريات ممارسات الشرطة المجتمعية التي يتم الترويج لها في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام لضمان أن يكون حفظة السلام أكثر استجابة لاحتياجات الأشخاص الذين يخدمونهم في الميدان.

25 - وواصلت قوة الأمم المتحدة الاضطلاع بدور حاسم في توفير القناة الرئيسية لتبادل المعلومات بين دوائر الشرطة، عن طريق غرفة الاتصالات المشتركة، في حالة عدم وجود اتصال مباشر بينها. وشاركت غرفة الاتصالات المشتركة في 221 عملية تبادل للمعلومات بين الجانبين. كما سهّلت قوة الأمم المتحدة ثلاث عمليات لتسليم مواطنين من بلد ثالث، يشتبه في ارتكابهم إحدى الجرائم، من جانب إلى آخر.

26 - وفي الفترة من 1 إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر، نظمت قوة الأمم المتحدة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان برنامجاً تدريبياً في مجال حقوق الإنسان وعمل الأمم المتحدة الشرطي لفائدة قوة الأمم المتحدة وضباط الشرطة القبارصة من كلا الطائفتين، الذين حضروا بصفتهم الشخصية. وساهم البرنامج في بناء المعارف، وكذلك الثقة والطمأنينة، بين المشاركين.

27 - وأعرب سكان بيلا، وهي القرية الوحيدة المشتركة بين الطائفتين في المنطقة العازلة، من خلال مختاريهم والسلطات المحلية، عن قلقهم المتزايد مما اعتبروه تدهوراً في حالة النظام العام في القرية. وواصلت قوة الأمم المتحدة العمل مع دائرتي الشرطة للتصدي للأنشطة الإجرامية في بيلا، التي كثيراً ما كانت تتم على أيدي أشخاص من كلا الطائفتين. وواصلت القوة أيضاً بحث إمكانية إحداث نظام تنسيق محلي يسمح بالتدخل في الوقت المناسب لدائرتي الشرطة، بتيسير من قوة الأمم المتحدة، وذلك للتصدي للأنشطة غير المشروعة، مثل الدعارة والقمار والاتجار والأعمال التجارية التي تعمل دون ترخيص.

## دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

28 - عقب اختتام المؤتمر المعني بقبرص في كران - مونتانا في تموز/يوليه 2017، ظل التفاعل بين الطائفتين محدوداً وتلاشى عدد مبادرات المجتمع المدني لدعم عملية السلام. وواصلت قوة الأمم المتحدة مساعدة جماعات المجتمع المدني من الطائفتين الرئيسيتين في جهودها المشتركة بهدف تعزيز أوساط مناصري السلام وبناء الثقة. وبالرغم من قلة موارد البعثة لمثل هذه الأنشطة، سعت قوة الأمم المتحدة جاهدة لإحداث تأثير مضاعف من خلال تسهيل ورعاية الروابط بين الجماعات والمنظمات ذات التفكير المماثل من جانبي خط التقسيم.

29 - واستناداً إلى الاقتراع الأخير، حددت قوة الأمم المتحدة أربعة مجالات مواضيعية يحتمل أن تجذب اهتمام القبارصة من كلا الطائفتين، وهي: التربية على مبادئ السلام؛ والبيئة؛ والشباب ومباشرة الأعمال الحرة؛ والمنظور الجنساني ودور المرأة. لذلك ركزت البعثة دعمها على المبادرات في هذه المجالات، بما في ذلك عن طريق ربط الجهات المانحة المحتملة بممثلي المجتمع المدني، وذلك بغية تعزيز تأثير مضاعف. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعمت قوة الأمم المتحدة 487 مناسبة بين الطائفتين جمعت 945 9 مشاركاً من كلا الجانبين. وكان من الأحداث الهامة سباق قبرص الدولي الرابع للسيارات، الذي جرى في الفترة من 27 إلى 29 أيلول/سبتمبر، والذي عبر خطوط وقف إطلاق النار عند أسفل الجدران الفينيسية في مدينة نيقوسيا القديمة، واجتذب 000 1 متفرج. ومثل هذه المناسبات تسمح للقبارصة من كلا الجانبين، الذين ربما لم يلتقوا بطريقة أخرى، بالتجمع حول مجال هو موضع اهتمام مشترك. وأخذاً في الاعتبار الحاجة إلى ربط الطائفتين خارج المنطقة المحاذية لنيقوسيا، عززت قوة الأمم المتحدة أنشطتها في منطقة فاماغوستا الكبرى، بالعمل مع ممثلي المجتمع المدني على مستوى القاعدة الشعبية، بما في ذلك المنظمات النسائية داخل قرية بيلا المشتركة بين الطائفتين وفي أماكن أخرى.

30 - وظلت اللجان التقنية وسيلة مفيدة للتفاعل بين الجانبين، وهي التي تهدف إلى بناء الثقة وتحسين الحياة اليومية للقبارصة في مجموعة متنوعة من القضايا. وكما أشرت في التقرير الماضي عن بعثتي للمساعي الحميدة المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أظهرت اللجان التقنية مؤشراتٍ على تنشيط أعمالها وزيادة مساعيها (S/2019/883، الفقرة 37). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اجتمعت 11 من بين 12 لجنة على الأقل مرة واحدة، حيث اجتمعت بعض اللجان مرة واحدة في الأسبوع واجتمعت اللجان الأخرى بشكل متقطع.

31 - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالثقافة العمل على ترميم تحف فنية وتسجيلات سمعية بصرية تم تبادُلها في 3 أيلول/سبتمبر 2019 استعداداً لمعرض سيفتح أبوابه في وجه الجمهور في أوائل هذا العام. وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الإنسانية الاجتماع بصفة منتظمة لتقييم القضايا الإنسانية في جميع أنحاء الجزيرة.

32 - وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر، أكملت اللجنة التقنية المعنية بإدارة الأزمات مشروعاً يهدف إلى زيادة الوعي بالتأهب للأزمات، مع التركيز على الزلازل وحوادث الحريق، في صفوف الطلاب من طائفة القبارصة اليونانيين وطائفة القبارصة الأتراك في قرية بيلا المشتركة بين الطائفتين. وقد نفِّذ هذا المشروع بالتعاون الوثيق مع اللجنة التقنية المعنية بالتعليم، مما يدل على أن هناك إمكانية أمام اللجان للتعاون والقيام بمبادرات مشتركة.

33 - وواصلت التقنية المعنية بالتعليم تعزيز تعليم السلام في جميع أنحاء الجزيرة من خلال البرنامج التطوعي ''Imagine'' (''تخيَّل'')، الذي تنفِّذه الرابطة غير الحكومية للحوار والبحث التاريخيين. وفي 16 كانون الأول/ديسمبر، حضر الزعيمان معاً مؤتمر مديري المدارس المشارِكة في برنامج ''تخيَّل''، الذي نظمته اللجنة التقنية للتعليم. وفي كلمتهما أمام المعلمين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، رحب الزعيمان بالمبادرات التي اتخذتها اللجنة. ودعا زعيم القبارصة اليونانيين المعلمين إلى مواصلة التعليم من أجل تنمية مواطنين ذوي تفكير ناقد ممن يبحث عن حلول مبتكرة لتحديات المستقبل، وشدد على أهمية الأنشطة التربوية ضد العنصرية لإشاعة ثقافة السلام. وأشار زعيم القبارصة الأتراك أيضاً إلى أهمية

بناء ثقافة السلام في قبرص وأبرز القيمة الرئيسية للتعليم في هذا الصدد. كما أشار إلى أهمية الحوار في السعي لفض النزاعات وتحدَّث عن الحاجة إلى احترام المساواة والهويات المتعددة والتعددية.

34 - وشملت الأنشطة الجديدة للعام الدراسي 2020/2019 إعداد مواد تعليمية تعزِّز بناء السلام والحوار بين الثقافات، سيتم تجريبها في العديد من المدارس في كلتا الطائفتين، والقيام بجولات دراسية لأبناء الطائفتين إلى الأماكن الهامة على طرفي الجزيرة. وفي الوقت ذاته، فإن معظم التوصيات التي أصدرتها في حزيران/يونيه 2017 اللجنة التقنية المعنية بالتعليم إلى القادة لا يزال يتعين معالجتها. وبالمثل، لم يُحرز أي تقدم في معالجة معيقات السلام التي تتضمنها المواد المدرسية، بما فيها الكتب المدرسية، على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن 2483 (2019).

35 - وواصل الزعماء الدينيون لقبرص التزامهم ببناء السلام والمصالحة، في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد. وتعاون الزعماء الدينيون، الذين يجتمعون بانتظام منذ آذار/مارس 2011، مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لدعم الحق في حرية الدين. ونظموا دروساً في اللغة (التركية واليونانية) وندوات موضوعية في حقوق الإنسان والوعي الديني والقضايا الجنسانية، ودعموا بنجاح رحلات الحج المنظَّمة على جانبي خط التقسيم.

36 - وعقد قادة وممثلو الأحزاب السياسية القبرصية التركية والقبرصية اليونانية خمسة اجتماعات برعاية سفارة سلوفاكيا وخمسة اجتماعات على مستوى اللجنة الفرعية. وأقاموا اتصالات غير رسمية مع ممثلي أجنحة الشباب في الأحزاب السياسية وكذلك ممثلي الشباب من الأقليات الدينية من الموارنة والأرمن واللاتينيين، الذين حضروا اجتماع لجنتهم الفرعية في تشرين الثاني/نوفمبر.

## هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

37 - واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص اتصالاتها مع الجانبين، مما يسّر إقامة 42 من الشعائر الدينية وتنظيم غيرها من المناسبات التذكارية؛ وقد أقيمت 39 من هذه المناسبات في الشمال وثلاث منها في المنطقة العازلة. ووافقت السلطات القبرصية التركية على 53 في المائة من الطلبات المقدَّمة عن طريق قوة الأمم المتحدة، مقابل 78 في المائة في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وافتُتح لأول مرة موقعان دينيان إضافيان في الشمال، هما كنيسة أيا باراسكيفي في أنغاستينا/أسلانكوي وكنيسة بانايا في ليسي/أكدوغان، وكان قد تعذر الوصول إليهما منذ عام 1974. وفي حين جرى الترحيب بهذه الخدمات باعتبارها مبادرات إيجابية، فإن سرقة عَلَمٍ من جانب أحد القبارصة اليونانيين الذين شاركوا في الشعائر التي أقيمت في ليسي/أكدوغان قد أغضبت الرأي العام في الشمال، على الرغم من إعادة العلم في وقت لاحق واعتذار المشارك. ويسرت قوة الأمم المتحدة، بالتعاون مع المسار الديني لعملية السلام في قبرص، زيارات لمسجد تكية هالة سلطان في لارناكا في 13 آب/أغسطس و 11 تشرين الثاني/نوفمبر، شارك فيها 305 و 426 من الزائرين، على التوالي. وفي 8 آب/أغسطس، قامت القوة بتيسير عبور 840 من القبارصة الأتراك إلى جيب كوكينا عن طريق معبر ليمنيتيس/يشيليرماك للمشاركة في احتفال تذكاري سنوي.

38 - وفي تطور إيجابي آخر، وبعد إزالة الذخائر غير المنفجرة في كنيستي القديس يعقوب والقديس جورج وتصديق دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على ذلك، شرع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ مشروع ترميم يهدف إلى تثبيت المباني التي تعود إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

39 - وواصلت قوة الأمم المتحدة رصد رفاه طائفتي القبارصة اليونانيين والموارنة وأفرادهما في الشمال وأفراد الطائفة القبرصية التركية في الجنوب وضمان حصولهم على الخدمات الأساسية، بوسائل منها الزيارات المنزلية، والزيارات المدرسية، وإيصال المساعدات الإنسانية، الزيارات إلى مرافق الاحتجاز. ولا يزال اعتماد المعلّمين والكتب المدرسية في المدارس القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس يشكل مصدرا للتوتر بين الجانبين، وهو ما يتطلب جهود اتصال من جانب قوة الأمم المتحدة في محاولة لحل المشاكل والتقليل إلى أدنى حد من تعطيل عمل المدارس.

40 - وأشارت المفوضية الأوروبية، في تقريرها الخامس عشر عن تنفيذ لائحة المجلس الأوروبي (EC) No. 866/2004 (لائحة الخط الأخضر)، المؤرخة 5 تموز/يوليه 2019، إلى أنه في حين زادت قيمة التجارة بنسبة 1,4 في المائة في عام 2018، وفي حين لا تزال لائحة الخط الأخضر توفر أساساً عمليًا للسماح بمرور الأشخاص والسلع عبر خط التقسيم، لا تزال اللجنة تشعر بالقلق لأن معدل التجارة ظل متدنياً بشكل عام. ورأت المفوضية أن إزالة بعض العقبات التي جرى تحديدها في التقرير من شأنها أن تساعد بشكل كبير على زيادة التجارة من خلال نقاط العبور السبع عبر الخط الأخضر. ولاحظت المفوضية أن غرفة التجارة والصناعة في قبرص وغرفة التجارة القبرصية التركية واصلتا تعاونهما الوثيق بهدف تحقيق فوائد اقتصادية للطائفتين، وأعربتا عن أملهما في أن يؤدي عملهما إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية.

## واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

41 - شهد عام 2019 عدداً غير مسبوق من طلبات اللجوء المقدمة في قبرص. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019، قدم 217 11 شخصاً طلبات للجوء، مقارنة بما مجموعه 761 7 خلال عام 2018. وبلغ عدد طالبي اللجوء الذين ينتظرون نتيجة طلباتهم 731 18 شخصاً، ومعنى ذلك أن قبرص ظلت بلد الاتحاد الأوروبي الذي لديه أكبر عدد من طلبات اللجوء في الاتحاد الأوروبي للفرد الواحد، وذلك للسنة الثالثة على التوالي.

42 - وحسبما ذكرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصل 381 1 من طالبي اللجوء عن طريق البحر، سواء على متن القوارب التي تبحر من تركيا ولبنان أو على متن السفن التجارية الأكبر حجماً. وفي حين وصلت بضعة قوارب كانت تُقلّ لاجئين سوريين إلى جنوب قبرص بمساعدة خفر السواحل، أفادت التقارير بأن معظمها وصل إلى الجزء الشمالي من الجزيرة. ووصل طالبو اللجوء من أفريقيا بأعداد أكبر خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقد كانوا مختبئين في حاويات على متن سفن تجارية كبيرة أبحرت من مصر وليبيا.

43 - ومعظم طالبي اللجوء الذين وصلوا حديثاً أتوا من الجمهورية العربية السورية ووصلوا لأول مرة إلى الجزء الشمالي من قبرص باستخدام ”تأشيرات“ سياحية أو دراسية. ووضعت السلطات القبرصية التركية في نهاية حزيران/يونيه شرط الحصول على ”تأشيرة الدخول“ للمواطنين السوريين، في حين تواصل حكومة جمهورية قبرص استعراض سياستها الرامية إلى التصدي للهجرة غير القانونية، سواء عند نقاط العبور أو على امتداد المنطقة العازلة. وقد أدى ارتفاع عدد الوافدين إلى إجهاد القدرة على الاستقبال في الجنوب، مما أدى إلى زيادة معدل التشرد بين طالبي اللجوء.

44 – وقد أضحى تزايد عدد عمليات عبور المهاجرين غير الشرعيين واللاجئين من دون إذن عبر المناطق التي يسهل اختراقها في المنطقة العازلة يشكل تحديا لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، حيث إن البعثة لا تملك القدرة القانونية أو اللوجستية على رصد عمليات الاختراق هذه أو التصدي لها بالكامل.

## زاي – الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

45 – سعياً إلى تعزيز المشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة في جميع مراحل عملية السلام، وتمشياً مع مبادرة العمل من أجل حفظ السلام وعلى النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن 2483 (2019)، دعمَتْ قوة الأمم المتحدة بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص، التي بدأت المشاورات الأولية بشأن تقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية المراعي للاعتبارات الجنسانية الذي طلب المجلس إجراءه في قراره 2453 (2019). وعلاوة على ذلك، استأنفت اللجنة التقنية المشتركة بين الطائفتين المعنية بالمساواة بين الجنسين عملها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بتيسير من بعثتي للمساعي الحميدة وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في ظل تحديد المبادرات الممكنة لبناء الثقة بين الطائفتين وبدء المناقشات بشأن طلب مجلس الأمن وضع خطة عمل تدعم مشاركة المرأة في محادثات السلام.

46 – واتخذت منظمات المجتمع المدني النسائية أيضاً خطوات لدعم إدراج وجهات نظرها بصورة مجدية في جهود السلام. وتجدر الإشارة إلى أن قوة الأمم المتحدة دعمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مناسبة أخرى تحت عنوان ”المرأة تمشي وتتكلم“ تركز على تمكين المرأة ودور المرأة في عملية السلام. وخلال هذه المناسبة، قدمت الجهات الفاعلة النسوية في المجتمع المدني التماساً يدعو إلى استئناف المحادثات وإلى إشراك المرأة بصورة مجدية في هذه العملية. وعُمِّم الالتماس على المجتمع المدني ككل وقُدِّم في نهاية المطاف إلى مكتبي الزعيمين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني.

47 – وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، أقامت منظمات المجتمع المدني من الشمال والجنوب أول مهرجان مشترك بين الطائفتين تحت عنوان ”متحدون بالألوان“، في المنطقة العازلة، وهو ما يمثل تعاونها الرسمي للنهوض بحقوق مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في جميع أنحاء الجزيرة. وبمناسبة حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني لعام 2019، بثت قوة الأمم المتحدة شريط فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يتناول مختلف التحديات والعواقب المترتبة على العنف الجنساني، وسلطت الضوء على الأنشطة التي تضطلع بها نساء قبرصيات في هذا المجال.

# رابعا – اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

48 – حتى 18 كانون الأول/ديسمبر، كانت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين في أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد الهويات وإعادة الرفات إلى ذوي المفقودين، قد استخرجت رفات 230 1 شخصاً على كلا جانبي الجزيرة. وحتى الآن، تم تحديد هوية رفات 968 شخصاً مما مجموعه 002 2 شخص من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم، بما في ذلك رفات 29 شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي عام 2019، استُخرج رفات 27 شخصاً (من بينهم ستة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير ذاتها)، في مقابل استخراج رفات 13 شخصاً في عام 2018 ورفات 41 شخصاً

في عام 2017. وفي حزيران/يونيه 2019، أُذن للجنة بالوصول إلى 30 منطقة عسكرية إضافية في الشمال قد تحتوي على مدافن، وأجريت عمليات حفر في سبع منها حتى الآن دون استرداد أي رفات. وهناك تسعة مواقع إضافية على هذه القائمة جاهزة لعمليات الحفر في الأشهر المقبلة.

49 - وفي إطار مجهود يروم تحديد المزيد من مدافن المفقودين المحتملة، واصلت اللجنة جهودها الرامية إلى تأمين الاطلاع على محفوظات البلدان والمنظمات التي كان لها وجود عسكري أو شرطي أو إنساني في قبرص في عامي 1963 و 1964 وفي عام 1974. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت اللجنة بحوثاً مستفيضة في محفوظات الأمم المتحدة في نيويورك ونيقوسيا وأكملت البحث في سجلات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف. ورغم الجهود المحمودة التي تبذلها الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتمكين اللجنة من الاطلاع على ما بحوزتهما من محفوظات، بما في ذلك المحفوظات السرية، لم تُطلع اللجنة سوى على القليل من المعلومات المحفوظة بشأن المدافن المحتملة من جانب الأطراف المعنية بصورة مباشرة. وبالنظر إلى عدد القوات التركية المنتشرة وإلى طول خط المواجهة في عام 1974، ظل التعاون مع الجيش التركي في ما يتعلق بمحفوظاته العسكرية يشكل أولوية من أجل تحديد مدافن إضافية. وواصلت اللجنة أيضاً التعاون مع الشرطة القبرصية في ما يتعلق بالحالات المعقدة للمفقودين في عامي 1963 و 1964.

## خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

50 - واصلت قوة الأمم المتحدة الترويج للتقيد التام بسياسة الأمم المتحدة المتصلة بعدم التسامح مطلقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وتعاونت بفعالية مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط من أجل تنسيق ورصد الأنشطة المضطلع بها في مجال الوقاية من سوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، واتخاذ الإجراءات التصحيحية في ما يخصه وإنفاذ سياسة عدم التسامح إطلاقاً معه. وقُدِّمت خمس وعشرون دورة تدريبية بشأن معايير السلوك في الأمم المتحدة، بما في ذلك منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، للأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين الوافدين، فضلا عن المتعاقدين.

51 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يرد على قوة الأمم المتحدة أي ادعاءات بالاستغلال أو الانتهاك الجنسيين. وسُجِّل ادعاءان جديدان بوقوع سوء السلوك لا صلة لهما بالاستغلال والانتهاك الجنسيين ضد اثنين من أفراد قوة الأمم المتحدة.

## سادسا - الجوانب المالية والإدارية

52 - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها 72/314، مبلغاً قدره 50,8 مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص للفترة من 1 تموز/يوليه 2019 إلى 30 حزيران/يونيه 2020، بما يشمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل 17,1 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان والبالغ 6,5 ملايين دولار.

53 - وفي 19 كانون الأول/ديسمبر 2019، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسدَّدة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص 17,9 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 3 142,0 مليون دولار.

54 - وسُدِّدت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 أيلول/سبتمبر 2019.

## سابعا – ملاحظات

55 – في التقارير الأخيرة عن بعثتي للمساعي الحميدة، أشرت إلى أن غياب حل لمسألة قبرص وضع لا يمكن أن يستمر، وما زلت أؤمن بذلك إيماناً راسخاً. ولا يعني عدم إجراء مفاوضات منذ تموز/يوليه 2017 أن الحالة في الجزيرة لم تتغير، إما على الصعيد السياسي أو في المنطقة العازلة. وعلى نحو ما أُبرزَ في إطار مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، هناك صلة مباشرة بين ولايتي حفظ السلام والمساعي الحميدة، حيث يسهم منع تصعيد التوتر على أرض الواقع، من ناحية، في الظروف التي تفضي إلى النهوض بالحلول السياسية للنزاعات، ومن ناحية أخرى، يمكن أن يسهم التقدم المحرز نحو التوصل إلى اتفاق سياسي في إيجاد وضع أكثر هدوءاً واستقراراً. وفي حالة قبرص، ألاحظ أنه منذ اختتام المؤتمر المعني بقبرص في كران – مونتانا، ازدادت مع مرور الوقت التوترات على أرض الواقع تدريجيا.

56 – وفي أعقاب المناقشات الصريحة والمركزة التي أجريتها مع الزعيمين خلال الاجتماع الذي استضفتُه في 25 تشرين الثاني/نوفمبر في برلين، ما زال يحدوني الأمل في التوصل إلى تسوية دائمة لمشكلة قبرص. وإنني أرحب بالتزام القادة وعزمهم على التوصل إلى تسوية تقوم على اتحاد يضم منطقتين وطائفتين على أساس المساواة السياسية على النحو المبين في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 716 (1991). وعلى نحو ما أُقرَّ في برلين، هذه المرة لا بد أن تكون مختلفة. وأجدد تأكيد تعهدي بأن أبحث مع زعيم القبارصة الأتراك وزعيم القبارصة اليونانيين ومع الدول الضامنة إمكانية عقد اجتماع غير رسمي للدول الخمس زائد الأمم المتحدة في مرحلة مناسبة. وفي هذا الصدد، أحث من جديد الزعيمين والدول الضامنة وسائر الأطراف المهتمة على استغلال الفترة المقبلة على نحو مثمر.

57 – وأواصل رصد التطورات المتعلقة بالهيدروكربونات عن كثب وبانشغال. وقد أكدت مرارا وتكرارا أن الموارد الطبيعية الموجودة في قبرص وحواليها ينبغي أن تعود بالنفع على الطائفتين كلتيهما وأن تشكل حافزا قويا للطرفين معا بغية التوصل إلى حل دائم ومقبول من كليهما لمشكلة قبرص. وأخذاً في الحسبان أن جميع الأطراف قد أعربت عن التزامها بهذا الهدف، أكرر دعوتي إلى بذل جهود جادة لتجنب أي تصعيد إضافي ونزع فتيل التوترات.

58 – وفي حين تحققت بعض الإنجازات الملموسة بشأن تنفيذ تدابير بناء الثقة المتفق عليها سابقاً في العام الماضي وقدَّم الجانبان مقترحات وأفكاراً بشأن التدابير الجديدة الممكنة، سيتعين مواصلة إجراء مناقشات وإحراز تقدم بشأن هذه التدابير. ومن المهم أن يواصل الجانبان إظهار حسن نيتهما وأن يبذلا مزيدا من الجهود لتهيئة الظروف المؤدية إلى نجاح عملية التفاوض، وتجديد الأمل في التوصل إلى تسوية، وبناء طريق نحو السلام المستدام. وستظل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وبعثتي للمساعي الحميدة في قبرص على استعداد لدعم الجانبين في هذا الصدد.

59 – وقد دعا مجلس الأمن الزعيمين مراراً إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئ الطائفتين للتسوية، مع القيام في نفس الوقت بتسليط الضوء على أهمية التثقيف في مجال السلام. وبعد مرور خمسة وأربعين عاماً على وقف إطلاق النار والتقسيم الفعلي لقبرص، لا يزال يتعين، للأسف، بناء معظم أركان المصالحة هذه. وبناء على ذلك، أكرر نداءات مجلس الأمن في هذا الصدد، بما في ذلك طلبه إلى الزعيمين زيادة دعمهما للجهات الفاعلة في المجتمع المدني في ما تبذله من جهود لتحقيق السلام وكفالة قيامها بدور مفيد في هذا الصدد.

وأحث الجانبين على بذل المزيد من جهتهما لتعزيز المبادرات بين الشعبين ودعمها كدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

60 - وأدعو قادة الرأي الآخرين في الجزيرة، سواء في المجال السياسي أو التجاري أو الديني أو الفني أو غير ذلك من المجالات، إلى المساهمة في التقريب بين الطائفتين. وفي ضوء الشكوك المجتمعية الكبيرة والنأي عن عملية السلام، إلى جانب القطيعة بين الطائفتين التي يتجاوز مداها الآن ثلاثة أجيال، يلزم مضاعفة الجهود لكي يعود القبارصة للانخراط في جهود السلام ولتجاوز الانقسامات بين الطائفتين. وفي المقابل، ينبغي أن يتصدى القادة السياسيون وغيرهم من القادة للأعمال التي تهدف إلى استفزاز الطائفة الأخرى أو التحريض على الكراهية وأن يدينوا تلك الأعمال بوضوح.

61 - ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون ما زالت محدودة. ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي (EC) No. 866/2004 (لائحة الخط الأخضر) أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعته بهمة متجددة. فزيادة التجارة في جميع أنحاء الجزيرة، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، ستفضي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وستساعد في معالجة شواغل القبارصة الأتراك بشأن مسألة العزلة.

62 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية غير الحكومية والجهات التي تدعمها، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بمركز الشمال وبالشواغل المتصلة بـ ”الاعتراف“. ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، ينبغي ألا تشكل الشواغل المتصلة بالاعتراف في حد ذاتها عقبة كأداء أمام زيادة التعاون. وبينما يبحث الجانبان المزيد من الفرص المتاحة لبناء الثقة والتعاون، أحثهما على استحداث طرق مبتكرة للتغلب على العقبات بغية إحراز تقدم فعلي وتقديم فوائد ملموسة لطائفتيهما. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة التزاما كاملا بإتاحة ما يلزم من التيسير والدعم.

63 - وعلى الرغم من أنني أرحب بالتزام الطرفين المعلن بإنشاء آلية اتصال عسكرية، يؤسفني أنه لم يتسن التغلب على الخلافات في المواقف بشأن الطرائق المتبعة في ما يخص هذه الآلية. وأحث الطرفين على العمل مع ممثلتي الخاصة لإنشاء هذه الآلية دون إبطاء، وبالتالي الشروع في اتخاذ أحد التدابير العسكرية الهامة لبناء الثقة وتلبية توقعات مجلس الأمن في هذا الصدد. وأشير إلى اتفاق الزعيمين في عام 2008 على إنشاء آلية للتعاون في حالات الأزمات، تحت مظلة اللجنة التقنية المعنية بإدارة الأزمات، وأحثهما على المضي قدماً في تنفيذ ذلك الاتفاق. كما أحث الطرفين على بذل جهد حقيقي لبحث سبل جديدة أو معزَّزة للتعاون بشأن المسائل المدنية الرئيسية، بما في ذلك ما يتعلق بالنظام العام، ولا سيما في بيلا. ومن الخطوات البارزة في مجال إنفاذ القانون اتخاذ إجراء أكثر تنظيماً يمكِّن من تسليم مواطنين من بلد ثالث، أشخاص يُزعم أنهم مجرمون من جانب إلى آخر بتيسير من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وينبغي للجانبين أن يستفيدا من هذه الجهود الأولية للتأكد من عدم استمرار المجرمين في استغلال الانقسام الفعلي للجزيرة.

64 - وأشكر مجلس الأمن على ما أعرب عنه من قلق في القرار 2483 (2019) بشأن أفضل السبل لتعزيز دور قوة الأمم المتحدة في تخفيف حدة التوترات في المنطقة العازلة. ونفذت البعثة مؤخراً تغييرات

اســـتراتيجية وتكتيكية هامة في طريقة عملها، لتعزيز قدرتها على الوقاية، بما في ذلك عملا بالاســـتعراض الاستراتيجي لعام 2017. وفي الوقت نفسه، تستند مبادرة العمل من أجل حفظ السلام إلى الاعتراف بأن نجاح عمليات حفظ السلام لا يُقاس إلا بقوة العقد السياسي المبرم بين الدول الأعضاء والبعثات على أرض الواقع. ولذلك فإن دعم الدول الأعضـاء ذات الصـلة، بما فيها الدول الأعضـاء في مجلس الأمن، لعمل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أمر أساسي لتعزيز قدرة البعثة على تخفيف حدة التوترات.

65 - ويساورني القلق إزاء استمرار تجاهل الجانبين للسلطة المنوطة بقوة الأمم المتحدة، ولا سيما في المنطقة العازلة. وأشير بصفة خاصة إلى التحركات العسكرية إلى الأمام والتغييرات الطارئة على الوضع الراهن، وإلى أعمال البناء غير المأذون بها في نيقوســـيا وبيلا وســـتروفيليا. ومذكرة البعثة، كما أبرزها مجلس الأمن مرارا، هي الوثيقة المرجعية لوصــف الترتيبات التي تتبعها قوة الأمم المتحدة لمنع تجدد القتال، وللمســـاهمة في الحفاظ على النظام العام، والمساهمة في عودة الظروف الطبيعية. وأود أن أردد نداء مجلس الأمن وأحث جميع الأطراف على التقيد بالمذكرة، بما في ذلك عن طريق احترام مركز المنطقة العازلة باعتبارها منطقة لحظر الطيران وخطوط وقف إطلاق النار كما عيّنتها قوة الأمم المتحدة. وفي ما يتصـل بذلك، فإنني أسـتنكر أيضـاً القيود المفروضـة على حرية تنقل أفراد قوة الأمم المتحدة في جملة أماكن منها أروشـا وسـتروفيليا، وأطلب اسـتعادة قدرة البعثة على القيام بدوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف بصورة كاملة.

66 - وتسجل قوة الأمم المتحدة جميع الانتهاكات التي لوحظت وتعمل مع الجانبين لحل هذه المسائل. بيد أن البعثة لاحظت أيضـاً أن بعض الانتهاكات وأثرها يجري تضـخيمها سـياسـياً ومن خلال وسـائط الإعلام، مما يزيد من حدة التوتر وانعدام الثقة. وإنني أســـتنكر أي محاولات للاســـتفادة من الانتهاكات المســـجلة في هذا الصـــدد، وأدعو الجانبين إلى العمل بصـــورة بناءة مع قوة الأمم المتحدة للتصـــدي للانتهاكات والامتناع عن مواصلة تصعيد التوترات. وبالمثل، يؤسفني استمرار التوغلات المدنية غير المأذون بها والسـلوك الاسـتفزازي العرضـي في المنطقة العازلة والتأثير المباشـر لذلك على الانتهاكات العسـكرية، بحيث يتخذ الأمر مثلا شـكل زراعة غير مأذون بها من قبل المزارعين القبارصـة اليونانيين بالقرب من مواقع القوات التركية أو من قبل المزارعين القبارصة الأتراك على أراض غير مأذون بالزراعة فيها.

67 - وخلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت قوة الأمم المتحدة القيام بدور حاسم في الرصد والمشاركة والاتصـال ردا على الانتهاكات والتوترات المنخفضـة المسـتوى. ولا يزال اسـتمرار وجودها ضـرورياً لتهيئة الظروف المفضـية إلى تسـوية سـياسـية. واعترافاً باسـتمرار مسـاهمة قوة الأمم المتحدة في صـون السـلام والاستقرار، أوصي بأن يمدِّد مجلس الأمن ولاية البعثة حتى 31 تموز/يوليه 2020.

68 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يواصلون تقديم الدعم للعمل الذي تقوم كلتا بعثتا الأمم المتحدة في قبرص وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ مختلف تدابير بناء الثقة. وأشكر أيضا البلدان الستة والثلاثين التي تساهم في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً، وأشيد بأفراد حفظ السلام المائة والستة والثمانين الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

69 - وأعرب عن امتناني لإليزابيث سبيهار على خدمتها بصفتها ممثلتي الخاصة في قبرص، ورئيسة قوة الأمم المتحدة، ونائبة مســـتشـــاري الخاص المعني بقبرص. وأتقدم أيضـــاً بالشـــكر لجميع العاملين في قوة الأمم المتحدة، رجالاً ونساءً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

## المرفق

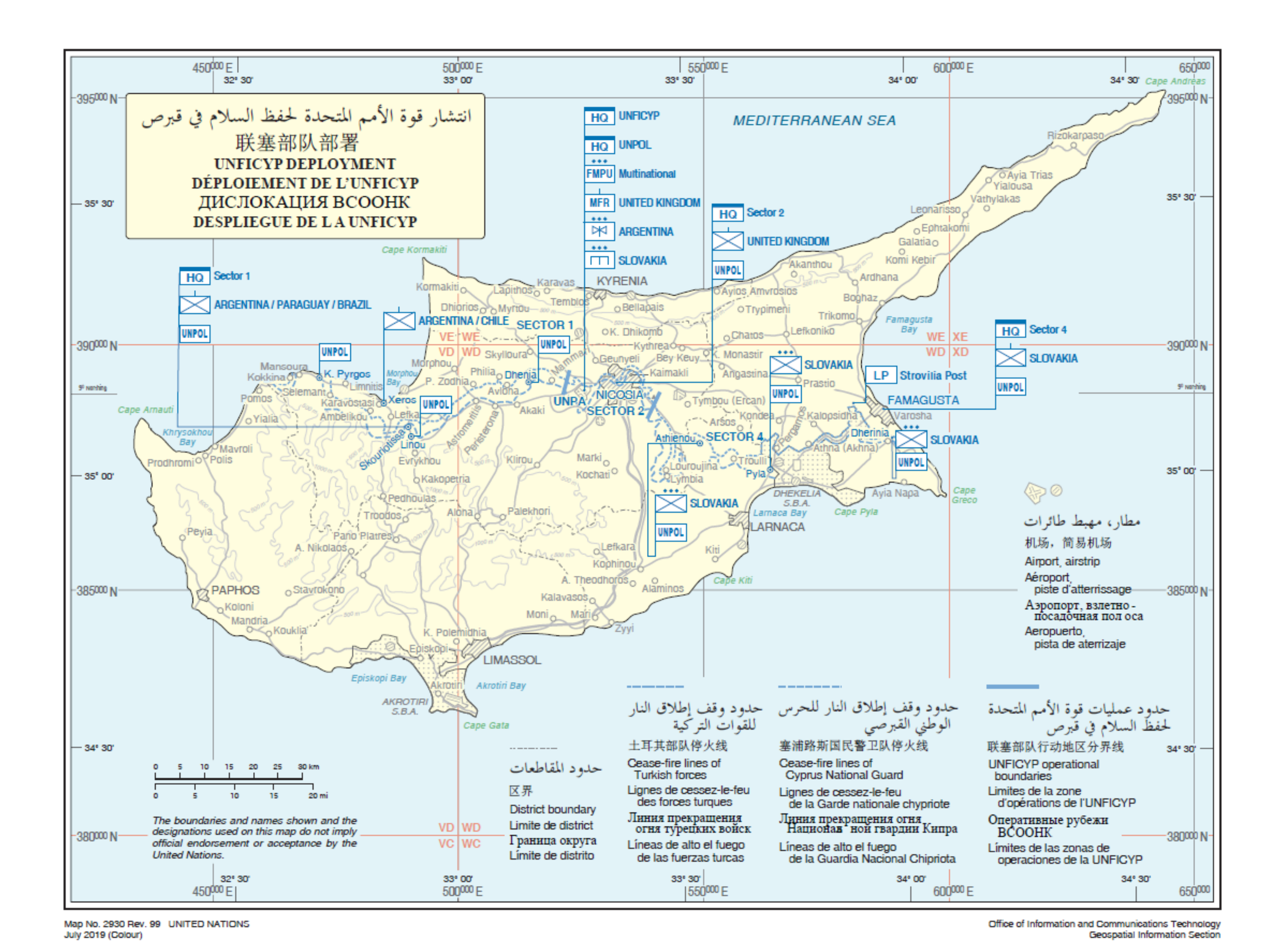
# البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (حتى 18 كانون الأول/ديسمبر 2019)

| *البلد* | *عدد الأفراد العسكريين* |
|---|---|
| الأرجنتين | 243 |
| أستراليا | 2 |
| النمسا | 3 |
| البرازيل | 2 |
| كندا | 1 |
| شيلي | 12 |
| غانا | 1 |
| هنغاريا | 12 |
| الهند | 1 |
| باكستان | 2 |
| باراغواي | 12 |
| الاتحاد الروسي | 2 |
| صربيا | 3 |
| سلوفاكيا | 241 |
| أوكرانيا | 1 |
| المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | 257 |
| **المجموع**[أ] | **795** |

| *البلد* | *عدد أفراد الشرطة* |
|---|---|
| البوسنة والهرسك | 6 |
| بلغاريا | 3 |
| الصين | 4 |
| الأردن | 3 |
| الهند | 5 |
| أيرلندا | 12 |
| إيطاليا | 4 |
| ليتوانيا | 1 |
| الجبل الأسود | 1 |
| رومانيا | 5 |
| الاتحاد الروسي | 6 |

| *البلد* | *عدد أفراد الشرطة* |
|---|---|
| صربيا | 2 |
| سلوفاكيا | 5 |
| السويد | 2 |
| أوكرانيا | 7 |
| **المجموع** | **66** |

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 700 رجل و 94 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 37 رجلا و 29 امرأة.



انتشار قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
联塞部队部署
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
UNPOL
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
UNPOL
ARGENTINA / CHILE
SECTOR 1
HQ Sector 4
SLOVAKIA
UNPOL
LP Strovilia Post
SECTOR 2
SECTOR 4
UNPA
SLOVAKIA
MEDITERRANEAN SEA
NICOSIA
KYRENIA
FAMAGUSTA
LARNACA
LIMASSOL
PAPHOS
Cape Andreas
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Leonarisso
Ephtakomi
Galatia
Komi Kebir
Akanthou
Ardhana
Boghaz
Trikomo
Famagusta Bay
Lefkoniko
Ayios Amvrosios
Trypimeni
Bellapais
Chatos
Karavas
Lapithos
Kormakiti
Cape Kormakiti
Dhiorios
Myrtou
Tembios
K. Dhikomo
Kythrea
Skylloura
Geunyeli
Bey Keuy
Kaimakli
Monastir
Angastina
Prastio
Morphou
Morphou Bay
Philia
Dhenia
P. Zodhia
Avlona
Akaki
Tymbou (Ercan)
Arsos
Kondea
Kalopsidha
Varosha
Dherinia
Athna (Akhna)
Athienou
Louroujina
Lymbia
Troulli
Pyla
Pergamos
DHEKELIA S.B.A.
Larnaca Bay
Cape Pyla
Ayia Napa
Cape Greco
Mansoura
Kokkina
K. Pyrgos
Limnitis
Seleman
Pomos
Karavostasi
Xeros
Ambelikou
Lefka
Linou
Cape Arnauti
Yialia
Khrysokhou Bay
Mavroli
Polis
Prodhromi
Evrykhou
Kakopetria
Pedhoulas
Troodos
Aiona
Palekhori
Kirou
Marki
Kochati
Peyia
Pano Platres
A. Nikolaos
Lefkara
Kophinou
Kiti
A. Theodhoros
Alaminos
Cape Kiti
Stavrokono
Koloni
Mandria
Kouklia
Kalavasos
Moni
Mari
Zyyi
K. Polemidhia
Episkopi
Episkopi Bay
Akrotiri
Akrotiri Bay
AKROTIRI S.B.A.
Cape Gata
Astromeritis
Peristerona
Skouriotissa
Mammari
WE XE
WD XD
VE WE
VD WD
VC WC
مطار، مهبط طائرات
机场，简易机场
Airport, airstrip
Aéroport, piste d'atterrissage
Аэропорт, взлетно-посадочная полоса
Aeropuerto, pista de aterrizaje
حدود المقاطعات
区界
District boundary
Limite de district
Граница округа
Límite de distrito
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
حدود عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
联塞部队行动地区分界线
UNFICYP operational boundaries
Limites de la zone d'opérations de l'UNFICYP
Оперативные рубежи ВСООНК
Límites de las zonas de operaciones de la UNFICYP
0 5 10 15 20 25 30 km
0 5 10 15 20 mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
450000 E
500000 E
550000 E
600000 E
650000
395000 N
390000 N
385000 N
380000 N
32° 30'
33° 00'
33° 30'
34° 00'
34° 30'
35° 30'
35° 00'
34° 30'
Map No. 2930 Rev. 99 UNITED NATIONS
July 2019 (Colour)
Office of Information and Communications Technology
Geospatial Information Section